العسكرية الامريكية · وبين عمليات غزو من الداخل تقوم بها جيوب اجتماعية وسياسية ذات مصالح قوية معادية لحركة التحرر مستكنة داخل كيان الهدف نفسه وتملك قدرات مادية ومعنوية بحكم تمركزها في اجهزة الدولة القابضة وخاصة الجيش · وبحيث يبدو الامر في النهاية اما في صورة حرب اقليمية بين دول صغيرة متجاورة او صراعات داخلية ، يتعذر معه تدخل الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية سواء بسبب الطابع الخاص الذي تتخذه العمليات او بسبب الوقت الضيق الذي تنجز خلاله ·

وبالفعل اختارت الولايات المتحدة بدقة ، كما دلت حركة الاحداث ، الرموز القيادية التي شنت عليها هجومها · وذلك في ثلاثة مواقع استراتيجية :

بدأت في فبراير ١٩٦٦ **بالهجوم الاول** ضد « **غانا** » التي كانت قد تحولت الى قاعدة نشطة لحركات التحرر والوحدة الافريقية المعادية للامبريالية في قلب القارة السوداء · واستخدمت في ذلك اسلوب الغزو من الداخل ، اساسا ، عن طريق البيروقراطية العسكرية في الجيش الغاني · وانتهت بتصفية النظام التقدمي واسقاط حكم الرئيس الراحل قوامي نكروما ·

وانصب **هجومها الثاني** ضد « **اندونيسيا** » ، موطن المؤتمر التأسيسي للعالم الثالث ، واحد قواعد الدعم الرئيسية لحركات التحرر في آسيا · وذلك بأسلوب الغزو من الداخل ايضا · وكانت وسيلتها في ذلك تحريك التحالف الذي قام بين البرجوازية الكبيرة والبيروقراطية العسكرية ضد الجبهة الوطنية التقدمية بزعامة الرئيس الراحل سوكارنو الى درجة الوصول الى حافة الحرب الاهلية ، وذلك منذ اكتوبر ١٩٦٥ · حتى اذا ما نضج الموقف للاجهاز على النظام الوطني التقدمي بعد ارهاب سوكارنو وعزله سياسيا واجتماعيا ، اعطى الضوء الاخضر لازاحته نهائيا واسقاط النظام وتصفية معظم كوادر وقادة القوى التقدمية على اختلاف اتجاهاتها بمذابح واسعة النطاق · وتم ذلك بالفعل في مارس ١٩٦٦ ·

اما **الهجوم الثالث** فقد وقع في يونيو ١٩٦٧ بأسلوب الحرب الاقليمية المحدودة ضد حركة التحرر العربي عامة ومصر عبد الناصر خاصة التي كانت تحتل مركز الثقل في حركة التحرر الوطني العالمية وحركة القوى التقدمية العربية خاصة · وهو الهجوم الذي عرف باسم « حرب الايام الستة » · وكانت القوة الضاربة فيه هي القاعدة العسكرية الاستعمارية العنصرية القائمة في المنطقة في شكل دولة اسرائيل ·

واستغلت امريكا في ذلك ما كان يشوب النظام الوطني التقدمي في مصر من نقاط ضعف جوهرية ناجمة عن صعود ما سمي بالطبقة الجديدة التي تكونت سرطانيا داخل النظام والمجتمع من تحالف البيروقراطية المدنية مع البيروقراطية العسكرية · وراحت تعمل فيه بالتخريب حماية لمصالحها التي تبلورت في تناقض